المُيَسَّرُ

في أحْكَامِ الدّينِ

(الجزء الثانيَ)

شركة دار المشاريع

CamScanner

المُيَسَّرُ

في أَحْكَامِ الدِّينِ

الجزء الثاني

CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبيّ الأميّ وعلى ءاله وصحبه وبعد:

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ (سورة التحريم).

ويقول نبيّنا عليه الصلاة والسلام: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**» رواه البيهقي.

والسبيل إلى وقاية النفس والأهل من تلك النار المحرقة ومعرفة الواجبات والمحرمات هو تلقي العلم من العقائد نحو تنزيه الله عن مشابهة الخلق ومن الأحكام ما يجب وما يحرم كتعليمهم ضروريات الطهارة والصلاة.

ولما كنا في عصر يشوبه التشويش والانحلال عمدنا إلى إصدار سلسلة مختصرة قسمناها إلى أقسام وجمعنا فيها:

١ ـ بعض أحكام التجويد.

CamScanner

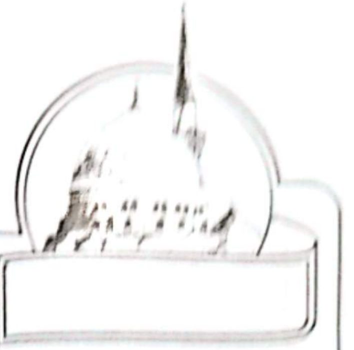
٢ـ بعض أصول العقائد.

٣ـ بعض أحكام الطهارة والصلاة.

٤ـ بعض أمور الأخلاق الإسلامية.

قصدنا بها تفقيه الطالب لتكون عونًا له للنجاة في الدنيا والآخرة وللمساهمة في بناء مجتمع سليم.





أحكام التجويد للمرحلة الثانية

أحكام النون الساكنة والتنوين

١- الإظهار: وحروفه ستة وهي:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

أمثلة: ﴿ مَنْ أَتَىٰ ﴾ و﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ و﴿ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ و﴿ مِنْ غَيْرِ ﴾ و﴿ مِّنْ خَوْفٍ ﴾.

٢- الإدغام: وحروفه ستة مجموعة في «يرملون».

أمثلة: ﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾ و﴿ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ و﴿ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ و﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ و﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ و﴿ مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾.

ملاحظة: الإدغام قسمان: بغنة ـــ وبلا غنة.

١- الإدغام بغنة وحروفه مجموعة في «ينمو».

٢- الإدغام بلا غنة له حرفان اللام والراء.

٣- الإقلاب: وله حرف واحد وهو الباء. فتُقلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفاة بغنة.

مثلا: ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ و﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾.

٤- الإخفاء: وحروفه هي المتبقية من حروف الهجاء وعددها خمسة عشر حرفًا. أمثلة: ﴿ أَنتُمْ ﴾ و﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

و﴿ أَندَادًا ﴾ و﴿ مَّنضُودٍ ﴾ و﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ﴾ و﴿ مِن قَبْلِ ﴾ و﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾.

-الميم والنون المشددتان: ينبغي غنهما بقدر حركتين مع الإشباع. أمثلة: ﴿لما ﴾ و﴿ثم ﴾ و﴿الجنَّة ﴾ و﴿النَّاس ﴾.

– **الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام:**

١ـ الإخفاء عند الباء مع غنة. مثلا: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾.

٢ـ الإدغام مع الميم المتحركة (بغنة). مثلا: ﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾.

٣ـ الإظهار عند بقية الحروف. مثلا: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ و﴿ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ ﴾.

– إذا التقى حرفان متماثلان الأول ساكن والثاني متحرك فينبغي إدغامهما مثلا: ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ و﴿ قُل لَّا ﴾ و﴿قَد دَّخَلُواْ ﴾.

وإذا كان الحرفان نونين أو ميمين فينبغي غنّهما.

مثلا: ﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ و﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾.

– حروف القلقلة مجموعة في «قطب جد».

أمثلة: أحد – الفلق – كسب مع الوقف عندها.

– حروف الهمس مجموعة في: «فحثه شخص سكت».

أمثلـة: « قريش » و« يكتب » و« يصرف » و﴿ يفعل ﴾ و﴿ تبَّتْ ﴾ و« يسْكت » مـع الوقـف عندهـا.

- حروف التفخيم مجموعة في: «خُصَّ ضَغْطٍ قِظ».

أمثلة: « خرج » « صار » « ضرب ».



سورة الضحى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ
يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾
وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ .

سورة الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ

CamScanner

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾
فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٦﴾
فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾ .

سورة التين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ
ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾
ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ .

CamScanner

سورة القدر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ
ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣
تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن
كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥ .

سورة التكاثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ

ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾
ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾.

سورة الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ
لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ
﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ
﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾.

CamScanner

سورة الفيل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمۡ
يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا
أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾
فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿٥﴾ .

سورة قريش

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ
وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾
ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ
خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ .

سورة الماعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ
ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ
﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾ .





CamScanner



الشَّهادَتَانِ

الشهادتان هما:

أشهدُ أنْ لا إلـٰه إلا الله وأشهد أنَّ محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومعنى أشهد أن لا إلـٰه إلا الله:

أعتقد بقلبي وأعترف بلساني أن لا معبود بحق إلا الله، أي لا أحد يستحق أن أتذلل له نهاية التذلل إلا الله تعالى.

ومعنى أشهد أنّ محمدًا رسول الله ﷺ:

أعتقد بقلبي وأعترف بلساني أن سيدنا محمد بن عبد الله عبدُ الله ورسوله مرسلٌ إلى جميع الخلق من إنسٍ وجنّ وعربٍ وعجمٍ، وهو من قبيلة قريش أشرف قبائل العرب، ولد بمكة وبعث فيها، وهاجر إلى المدينة ودفن فيها، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم عليهم الصلاة والسلام.

فيجب التصديق بجميع ما أخبر به وبلَّغه عن الله تعالى.

فيجب على من أراد الدخول في دين الإسلام النطق بالشهادتين فورًا بنيّة الدخول في الإسلام مع اعتقاد معناهما.



صفات الله تعالى

ذكر العلماء أنه يجب على كل مكلَّف معرفة ثلاث عشرة صفةً لله تعالى، وهي: الوجودُ والوحدانيةُ والقِدمُ والبقاءُ والقيامُ بالنفس والقدرةُ والإرادةُ والعلمُ والسَّمعُ والبصرُ والحياةُ والكلامُ والمخالفةُ للحوادث، وشرحُها كما يلي:

١ـ **الوجودُ**: يجب الإيمان بأنَّ الله موجودٌ لا شكَّ في وجوده تعالى، وهو موجودٌ بلا مكانٍ ولا يجري عليه زمان.

٢ـ **الوحدانيةُ**: الله واحدٌ لا شريك له.

٣ـ **القِدمُ**: الله أزليٌّ لا بداية لوجوده، موجود قبل المخلوقات.

٤ـ **البقاءُ**: الله أبديٌّ لا نهاية له لا يفنى ولا يبيد.

٥ـ **القيامُ بالنفسِ**: الله تعالى لا يحتاج إلى شيء من مخلوقاته، وكلُّها محتاجة إليه.

٦ـ **القدرةُ**: الله تعالى قادرٌ على كل شيء.

٧ـ **الإرادةُ**: أي المشيئة، فكلُّ شيءٍ يحصل في العالم بمشيئة الله.

٨ـ **العلـمُ**: الله عالمٌ بكلّ الأشياء قبل حصولها.

٩ـ **السَمعُ**: الله يسمع المسموعات كلَّها بدون أذن ولا ءالةٍ أخرى.

١٠ـ **البصـرُ**: اللـه يـرى كل المرئيات بدون حدقـةٍ ولا ءالةٍ أخرى.

١١ـ **الحيـاةُ**: اللـه حيٌّ بـدون روحٍ ولحمٍ وقلـبٍ، فحياته لا تشبه حياتنا، فهو حيٌّ لا يموت.

١٢ـ **الكـلامُ**: الله يتكلَّم بدون لسـانٍ وشـفتين، وكلامه ليس لغةً عربيةً أو أجنبيةً، وكلامه لا يشبه كلام البشر.

١٣ـ **المخالفةُ للحوادثِ**: الله تعالى لا يشبه المخلوقات.



CS CamScanner

الإسلامُ دينُ جميعِ الأنبياءِ



الدرس الثالث

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ۝٨٥﴾ (سورة ءال عمران) وقال تعالى أيضًا: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۝١٩﴾ (سورة ءال عمران).

فالدين الحقُّ عند الله هو الإسلام، واتباعه فيه السَّعادةُ في الآخرة، وقد أرسل الله الأنبياء، وهم رجال صادقون خصَّهم بالنبوَّة، لتعليم الناس عقيدة الإسلام وما فيه مصالح دينهم ودنياهم.

وكلُّ الأنبياء مسلمون يؤمنون بأن الله واحدٌ لا شريك له. أوَّلهم سيدنا ءادم وءاخرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى سائر إخوانه النبيين وسلم، أما شرائعهم فكانت تختلف بعضها عن بعضٍ. ففي شريعة سيّدنا عيسى وسيدنا موسى عليهما السلام كان المسلمون يصلّون صلاتين في اليوم والليلة، أما في شريعة سيدنا محمد ﷺ فالمسلمون يصلّون خمس صلواتٍ في اليوم والليلة.



صفاتُ الأنبياءِ (عليهم الصلاة والسلام)

قال الله تعالى: ﴿ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ﴾ (سورة الأنعام).

الأنبياء هم أفضل مخلوقات الله تعالى، وهم صفوة البشر، أرسلهم الله تعالى ليبلغوا الناس مصالح دينهم ودنياهم، فهم موصوفون بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة.

فالأنبياء عليهم السلام:

موصوفون بالصدق، فيستحيل عليهم الكذب.

وموصوفون بالفطانة، فيستحيل عليهم البلادة والغباوة.

وموصوفون بالأمانة، فيستحيل عليهم الخيانة.

وموصوفون بالعفَّة، فيستحيل عليهم الرذالة والسفاهة.

وموصوفون بالشجاعة، فيستحيل عليهم الجبن.

والأنبياء لا يصابون بالأمراض المنفرة كخروج الدود من أبدانهم ونحو ذلك، ولا يصابون بالجنون. والأنبياء لا يقعون في الكفر ولا في معصية كبيرة ولا في معصية صغيرة فيها خسة ودناءة. وهذا كلُّه قبل أن يوحى إليهم وبعده.

CamScanner

الفرقُ بين الأنبياءِ والرسلِ (عليهم السلامُ)



قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ (سورة النساء).

والمرادُ بالرسالة هنا ما يعم النبوة، وذلك لأن الرسل كلَّهم أنبيـاء، ولكن ليس كل الأنبياء رسـلا، لأن الرسـول هو نبي أوحى الله إليه بشـرعٍ جديـدٍ أي أحكامٍ جديدةٍ يعلمها للذين أرسـل إليهـم، أما النبي فهو الذي أوحي إليه أن يعمل بشـرع الرسـول الذي كان قبله ولم يوحَ إليه بشـرع جديد. والأنبياء والرسل كلهم يبلغون الدعوة إلى الناس.

ولهذا الأمر، فإن عدد الأنبياء كبير جدًّا، أما الرسل فعددهم ثلاثمائـة وثلاثة عشـر رسـولا، وقـد ورد في القرءان أسـماء خمسة وعشرين نبيًّا هم:

(١) ءادم (٢) إدريـس (٣) نـوح (٤) هـود (٥) صالح (٦) إبراهيم (٧) إسـماعيل ٨) إسـحاق (٩) يعقـوب (١٠) لوط (١١) يوسـف (١٢) أيوب (١٣) شعيب (١٤) موسى (١٥) هـارون (١٦) ذو الكفـل (١٧) داود (١٨) سـليمان (١٩)

إليـاس (٢٠) إليسـع (٢١) يونـس (٢٢) زكريـا (٢٣) يحيى (٢٤) عيسى (٢٥) محمد.

صلى الله عليهم أجمعين وسلم.



الفرقُ بين المعجزة والسحر



الدرس السادس

خلق الله تعالى الإنسان وجعل له عقلا يميز به الحسن من القبيح وأرسل أنبياء ليرشدوا الناس إلى طريق النجاة، ولكن كثيرًا من الناس يتكبرون معاندين عن قبول الحق.

وقد أيد الله تعالى رسله الكرام بالمعجزات، والمعجزة هي أمر خارق للعادة، أي على خلاف الأشياء التي يعتادها الناس، وهي تحصل على يد الأنبياء وتوافق دعواهم، ولا يستطيع أحد من الناس أن يعارضها بالمثل كخروج الماء من بين أصابع النبي ﷺ وانقلاب العصا ثعبانًا لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام.

والمعجزة ليست سحرًا لأن السحر يتوصل إليه بالتعلم والممارسة ويعارض بسحر مثله، أي قد يأتي ساحر بسحر أقوى، فلذلك ءامن سحرة فرعون بموسى رسولا من عند الله لما انقلبت عصاه ثعبانًا حقيقيًّا وابتلعت حبالَهم وعصيَّهم التي خُيّل للناس أنها حيات لأنهم علموا أن ذلك ليس سحرًا. والسحر فعله من كبائر الذنوب، وبعضُ السِّحر لا يُتوصَّلُ إليه إلا بالكفر بالله - والعياذُ بالله -.



قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ (سورة الأنبياء).

إن الله سبحانه وتعالى أرسل سيدنا محمدًا ﷺ إلى جميع الخلق من إنسٍ وجنٍ ليدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وإلى ترك عبادة الأصنام التي تضر ولا تنفع، وليخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.

لقد أمرهم رسول الله ﷺ بأن يشهدوا أن لا إلٰه إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأن يؤدوا الواجبات ويجتنبوا المحرمات، وأخبرهم أن من مات على الإيمان يدخل الجنة خالدًا فيها، وأن من مات على الكفر يدخل النار خالدًا فيها.

CamScanner



أمورٌ أخبرَ بها النبيُّ ﷺ

١ـ عـذابُ القبـرِ: الله يعذب الكفـار المكلفين جميعهم في قبورهـم أما المسـلمون العصاة من أهل الكبائـر الذين ماتوا من غير توبة فقسم يعذبهم الله في قبورهم وقسم يعفيهم الله من عذاب القبر.

٢ـ **نعيمُ القبر**: الله ينعم على عباده المتقين في قبورهم بمثل تنوير القبر بنورٍ يشبه نور القمر ليلة البدر.

٣ـ **سؤال الملكين منكر ونكير**: وهما ملكان يسألان الميت في قبره.

٤ـ **الجنة**: وهي الدار التي أعدها الله لعباده المؤمنين وهي خالدة.

٥ـ **النار**: أي جهنم أعدها الله للكفار وهي خالدة. وأما بعض العصاة من المسلمين فيعذبون فيها مدةً من الزمن ثم يخرجهم الله ويدخلهم الجنة لإيمانهم.

CamScanner

الملائكةُ الكرامُ



قال الله تعالى عن الملائكة: ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (سورة التحريم).

قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله الملائكةَ من نور**» رواه مسلم. الملائكة أجسام نورانية، خلقهم الله من نور، ليسوا ذكورًا ولا إناثًا، لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون، يطيعون الله بكل ما يأمرهم به، وكلهم مؤمنون بالله أتقياء صالحون.

والملائكة عددهم كبير جدًا لا يعلمه إلا الله، ومسكنهم السماء، وهم مكلفون بوظائف مختلفة.

ورؤساء الملائكة منهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، فسيدنا جبريل عليه السلام هو أفضل الملائكة، ومن جملة وظائفه النزول بالوحي على الأنبياء، وسيدنا عزرائيل عليه السلام مكلَّف بقبض الأرواح، وسيدنا ميكائيل عليه السلام مكلَّف بالمطر والنبات، وسيدنا إسرافيل مكلَّف بالنفخ في الصور.

المسلم يحبُّ الملائكة جميعهم، ولا يستهزئ بهم ولا يشتمهم.

CamScanner

الكتب السماوية



إن الله تعالى أنزل كتبًا سماويةً على بعض الرسل لهداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وسعادتهم في الآخرة، وعدد الكتب السماوية كثير ولكن أشهرها أربعة هي:

١ـ **التوراة الأصلية**: أنزلت على سيدنا موسى عليه السلام باللغة العبرانية.

٢ـ **والزَّبور**: أنزل على سيدنا داود عليه السلام.

٣ـ **والإنجيل الأصلي**: أنزل على سيدنا عيسى عليه السلام باللغة السريانية.

٤ـ **والقرءان**: أنزل على سيدنا محمد ﷺ باللغة العربية.



اليومُ الآخِـــرُ

قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**» رواه مسلم.

ويـوم القيامـة، ويبدأ من خروج الناس مـن قبورهم بعد أن ينفخ سيدنا إسرافيل بالصُّور.

والأجسـاد التـي أكلها التراب يعيدها اللـه تعالى كما كانت ويعيـد الـروح إليهـا، ثم يُجمعون للحسـاب علـى أرض غير هذه الأرض، لا جبال فيها ولا بحار تسـمى الأرض المبدَّلة، فتوزن أعمالهم في الميزان الذي له كفتان كفة للحسنات وكفة للسيئات، والكافر ليس له من الحسنات شيء، ثم يدخل الله تعالى المؤمنين الأتقياء الجنة بلا عذاب، أما المؤمنون العصاة فقسـم منهم يسامحهم الله ويدخلهم الجنة بلا عذاب، وقسم منهم يعذبهم الله في النار ثم يدخلهم الجنة.

وأمـا الكفـار فإنهـم لا يدخلون الجنة بالمـرة إنما يُدخلهم الله النار ويخلدون فيها.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۝ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝﴾ (سورة الأحزاب).

الإيمانُ بالقَدَرِ خيرِه وشرِه



قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ (سورة القمر).

إن الله تعالى خلق المخلوقات كلها، فمنها الحسن والقبيح، والحلو والمر، والخير والشر، وخَلَقَ الإنسانَ وخَلَقَ أعمالَه، فالصالح من هذه الأعمال يكون بمحبَّة الله وخلقه ورضاه، والسيء من هذه الأعمال لا يكون بمحبته ورضاه، ولكنه يكون بخلقه.

وجميع ما يحصل في هذا العالم من خير وشر يحصل بمشيئة الله تعالى وتقديره وعلمه.

قال الرسول ﷺ: «**ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن**» رواه أبو داود.

فكل ما أراد الله وجوده لا بد أن يوجد، وما لم يرد وجوده فلا يوجد أبدًا.

الـــردةُ



وهي قطع الإسلام بنيّةٍ أو قول كفرٍ أو فعلٍ

فيفهم من هذا أن الردة ثلاثة أقسام:

كفر اعتقاديٌّ: كتشبيه الله بالمخلوقات أو اعتقاد حــلّ الخمر أو السرقة أو الزنا أو تحريم البيع بالمطْلَق.

كفر فعليّ: كرمي المصحف في القاذورات أو كسجود لصنمٍ أو شمس، أو السجود للإنسان على وجه العبادة له.

كفرٌ قوليّ: كشتم الله أو الرسول أو الدين الإسلامي أو الملائكة أو الاستخفاف بوعد الله كنعيم الجنة أو وعيده كعذاب النار كقول بعض السفهاء نتدفأ في نار جهنم أو الاستهزاء بالصلاة أو بالحج.

ويجب على من وقعت منه الردة العود فورًا إلى الإسلام بالنُّطق بالشهادتين والإقلاع عما وقعت به الردة، ويجب عليه الندم والعزم على أن لا يعود لمثله.

CamScanner



CS CamScanner



الوضــوءُ

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ (سورة المائدة).

وأركان الوضوء ستَّة هي:

١ـ **النيــة**: بالقلب عند غسـل الوجـه، فيقول بقلبـه: «نويت الوضوء» أو نحوه.

٢ـ **وغســل الوجه**: من منابت شـعر الرأس إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن.

٣ـ **وغسل اليدين إلى المرفقين**: أي مع المرفقين.

٤ـ **ومسح الرأس أو بعضه ولو شعرة في حده.**

٥ـ **وغسل الرجلين إلى الكعبين**: أي مع الكعبين.

٦ـ **والترتيب**: أي ترتيب الأمور كما ذكرت.

ومن سنن الوضوء:

١ـ التسمية أي قول: «بسم الله» عند البدء بالوضوء.

CamScanner

٢ ـ والاستياك: اي استعمال عود السواك أو نحوه.

٣ ـ وغسل الكفَّين قبل إدخالهما الإناء.

٤ ـ والمضمضة: وهو إدخال الماء إلى الفم.

٥ ـ والاستنشاق: وهو إدخال الماء إلى الأنف.

٦ ـ ومسح جميع الرأس.

٧ ـ ومسح الأذنين ظاهرًا وباطنًا.

٨ ـ وتخليل اللحية الكثة وتخليل أصابع اليدين والرجلين.

٩ ـ والطهارة ثلاثًا.

١٠ـ وتقديم اليمنى على اليسرى.

١١ـ وغسل العضو قبل أن يجف العضو الذي قبله.

١٢ـ والتدليك: وهو إمرار اليد على المغسول.

١٣ـ وعند الانتهاء يقول: «أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله اللهم اجعلني من التوَّابين واجعلني من المتطهرين.



نواقـض الوضــوء

من نواقض الوضوء:

١ـ ما خرج من السبيلين غير المني كخروج البول أو الغائط أو الريح.

٢ـ والنوم على البطن أو الظهر أو على الجنب الأيمن أو الأيسر، أما النوم قاعدًا ممكنًا مقعدته لا ينقض الوضوء.

٣ـ ومس ءالة خروج البول أو حلقة الدبر ببطن الكف بلا حائل.

٤ـ والجنون والإغماء.

فمن انتقض وضوؤه، لا يجوز له أن يصلي إلا بعد أن يتوضأ.

قال رسول الله ﷺ : «**لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضَّأ**» رواه أبو داود.

شرح بعض الكلمات:

ـ بطن الكف: ما لا يظهر عند إطباق إحدى الكفَّين على

الأخرى مع قليل من الضغط والتفريق بين الأصابع.

ـ الحائل: كالقفاز كأن كان يلبس قفازًا أي ما يسمى «كفوفًا» عند المس بالكف أو من فوق الثياب.

من مكروهات الوضوء:

١ ـ الزيادة على ثلاث مرات في الغسل أو المسح.

٢ـ الكلام عند الوضوء بغير ذكر الله وكلام الخير.

٣ ـ الإسراف في ماء الوُضوء.

الاستنجاء



يجب الاستنجاء لخروج النجس الرطب من أحد السبيلين كالبول والغائط.

ويكفي في الاستنجاء من الغائط صبُّ الماء المطهِّر على موضع النجاسة باليد اليمنى مع الدلك باليد اليسرى حتى يصير المخرج طاهرًا. ويكفي في الاستنجاء من البول صب الماء على محل النجاسة إلى أن يطهر المحل. ولا يصحُّ أخذ الماء في اليد ودلك موضع النجاسة به بلا صب لأن في ذلك تعميمًا للنجاسة، فمن حصل منه شيء من ذلك ثم توضأ وصلَّى بدون استنجاء، لا تصح صلاته.

ويصح الاستنجاء بالورق المسمى «الكلينكس» شرط أن يمسح ثلاث مسحات أو أكثر إلى أن ينقى المحل، وإن بقي الأثر والأفضل أن يكون بالحجرِ ثم الماء.

تنبيه: لا يجب الاستنجاء من خروج الريح.



مواقيت الصلاة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ١٠٣﴾ (سورة النساء).

الصلاة هي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله، فعلى كل مسلم مكلَّف أن يحافظ عليها، ويتعلَّم كيف يدخل كل وقت من أوقاتها.

صلاة الظهر: ويبدأ وقتها من زوال الشمس أي ميلها عن وسط السماء إلى جهة المغرب، وينتهي بدخول وقت العصر.

صلاة العصر: ويبدأ وقتها إذا صار ظل الشيء مثله زائدًا عليه ظلّه لما كانت الشمس في وسط السماء، وينتهي بدخول وقت المغرب.

صلاة المغرب: ويبدأ وقتها بمغيب كامل قرص الشمس، وينتهي بدخول وقت العشاء.

صلاة العشاء: ويبدأ وقتها بمغيب الشفق الأحمر، وينتهي بطلوع الفجر الصادق، والشفق الأحمر هو احمرار يظهر في

الأفق الغربي بعد غياب الشمس.

صـلاة الصبح: ويبدأ وقتها من طلوع الفجر الصادق، وهو بيـاض معترض يظهر في الأفق الشـرقي وينتهـي بطلوع أول جزء من الشمس.

CamScanner

شُروطُ صِحّةِ الصّلاةِ



قبل أداء الصلاة لا بد للمصلي أن يراعي شروطًا حتى تكون صلاته صحيحة، ومن هذه الشروط:

- الإسلام، فلا تصح الصلاة من كافر.
- والوضوء، أي أن يكون متوضئًا.
- والطهارة عن النجاسة التي لا يعفى عنها في البدن والثياب ومكان الصلاة وما يحمله، كورقة نجسة في جيبه مثلا.
- **وستر العورة**، أي أن يستر الذَّكَرُ ما بين السرة والركبة، وأن تستر المرأة الحرة جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.
- **واستقبال القبلة**، أي أن يتوجه بصدره نحو الكعبة المشرفة التي هي في مكة المكرمة في القيام والجلوس وبمعظم بدنه في الركوع والسجود.
- **ودخول وقت الصلاة**، فلا يصح مثلا أن يؤدي صلاة الظهر قبل الزوال ولا المغرب قبل غروب الشمس.
- **والتمييز**، وهو أن يكون الولد بلغ من العمر إلى حيث يفهم الخطاب ويرد الجواب.

CamScanner

أركـان الصَّلاةِ



الصلاة لها أركان وسنن، فالأركان هي الأمور التي تُعمل في الصلاة ولا تصح الصلاة بدونها، وأما السنن فتصح الصلاة بدونها، ولكن من تركها فاته ثوابها.

وأركان الصلاة سبعة عشر ركنًا، وهي:

١ـ **النيـة**: بالقلب كأن تقول في فرض الظهر مثلا: نويت أن أصلي فرض الظهر.

٢ـ **وتكبيرة الإحرام**: وهي قول: «الله أكبر» أولَ الصلاة.

٣ـ **والقيام في الفرض للقادر.**

٤ـ **وقراءة الفاتحة** بالبسملة والتشديدات، ويجب إخراج الحروف من مخارجها والموالاة وترتيبها وعدم اللحن المخل بالمعنى.

٥ـ **والركوع.**

٦ـ **والطُمأنينة فيه**، وهي سكون كل عظم مكانه دفعة واحدة.

CamScanner

٧ـ والاعتدال.

٨ـ والطمأنينة فيه.

٩ـ والسجود مرتين.

١٠ـ والطمأنينة فيه.

١١ـ والجلوس بين السجدتين.

١٢ـ والطمأنينة فيه.

١٣ـ والجلوس للتشهد الأخير وما بعده.

١٤ـ والتشهد الأخير.

١٥ـ والصلاة على النبي (ﷺ).

١٦ـ والسلام.

١٧ـ والترتيب: فلو سجد قبل الركوع عمدًا بَطَلَتْ صلاتُه.

من مُبطلاتِ الصّلاةِ



تبطل صلاة المسلم بأحد الأمور التالية:

١ـ إذا تكلَّم عمدًا بكلام الناس وكان ذاكرًا أنه في الصلاة، أما إذا تكلَّم ناسيًا بكلام قليل فلا تبطل صلاته.

٢ـ إذا أكل أو شرب ذاكرًا أنه في الصلاة، ولو كان أكله أو شربه قليلا.

٣ـ إذا تحرك بمقدار ركعة من الزمن وقيل ثلاث حركات متواليات والأول أقوى دليلا.

٤ـ والقفزة الفاحشة في الصلاة، أو حرَّك يده أو عينه بقصد اللعب.

٥ـ إذا زاد ركنًا فعليًّا كأن سجد ثلاث مرات في ركعة واحدة.

٦ـ إذا أحدث في صلاته، كأن خرج منه ريح.

فعلى المصلي أن ينتبه من الوقوع في مثل هذه الأشياء حتى لا تبطل صلاته.

تنبيه: الذي يضرب بيده بالمرفق مثلا من كان واقفًا بقربه في الصلاة ليضحكه بَطَلَتْ صلاتُه.

CamScanner



سُنَنُ الصلاةِ

من سنن الصلاة:

١ـ وضع اليد اليمنى على كوع اليسرى، (الكوع: هو العظم الذي يلي الإبهام، ويقابله الكرسوع الذي يلي الخنصر، والبوع: هو الباع من رءوس أصابع اليد إلى أصابع الأخرى عند بسطهما على جنب) فوق السرة وتحت الصدر.

٢ـ وقراءة دعاء الافتتاح قبل قراءة الفاتحة في الركعة الأولى فقط.

٣ـ وقراءة السورة بعد الفاتحة من الركعتين الأوليين.

٤ـ والتكبيرات عند الرفع والخفض.

٥ـ وقول: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات في الركوع.

٦ـ وقول: «سمع الله لمن حمده» عند الرفع من الركوع إلى الاعتدال، وقول: «ربنا لك الحمد» في الاعتدال.

٧ـ وقول: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات في السجود.

٨ـ وقول: «اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني

وارزقني» في الجلوس بين السجدتين.

٩ـ وقراءة الصلاة الإبراهيمية بأكملها بعد التشهد الأخير.

١٠ـ وزيادة «ورحمة الله» في السلام، فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

١١ـ والتسليمة الثانية، والالتفات في الأولى إلى اليمين وفي الثانية إلى اليسار.

دعاء الافتتاح هو:

وجهت وجهيَ للذي فطر السمٰوات والأرضَ حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.



صلاةُ الجماعةِ

قال رسول الله ﷺ : «**صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة**» رواه مسلم.

وصلاة الجماعة فرض على الكفاية، أي لا يجب على كل مسلم أن يصلي جماعة، ولكن يجب أن يقوم بها بعض المسلمين.

فمن أراد أن يصلي جماعةً فليراعِ أمورًا منها:

- أن يقف متأخرًا عن الإمام وأن لا يكبّر إلا بعد أن يكبر الإمام.

- وأن ينوي الصلاة جماعة فيقول بقلبه مثلا: «أصلي فرض الظهر جماعةً».

- وأن يتبع الإمام فلا يسبقه بالركوع والسجود وغيرهما.

- وأن لا يسلم قبل الإمام، لأنه إن فعل ذلك **بَطَلَتْ** صلاتُه.

تنبيه، لا يصحُّ اقتداء الرجل بالمرأة، ويصح اقتداء الرجل والمرأة بالصبي المميّز.

صلاة الجُمُعَة



صلاة الجمعة فرضها الله على كل مسلمٍ ذكر حر بالغ عاقل مقيم غير معذور إذا كانوا أربعين مستوطنين في أبنية لا في الخيام وتجب على من بلغه نداء صيت من طرف يليه من بلدها. أما المرأة والعبد والمجنون والصبي والمسافر والمعذور بعذر شرعي فلا تجب عليهم صلاة الجمعة، والعذر الشرعيُّ كأن كان المسلم مريضًا يشق عليه الذهاب إلى المسجد مع المرض مشقةً شديدة.

وصلاة الجمعة ركعتان يشترط فيها:

- أن تصلى بعد دخول وقت الظهر.
- وأن يسبقها خطبتان.
- وأن تصلى جماعةً بالأربعين.

تنبيه: من فاتته صلاة الجمعة صلّى الظهر، لأن الجمعة لا تصلى قضاءً ركعتين.

فائدة: لا ينبغي لمن حضر الجمعة أن يتكلّم مع صاحبه والخطيب يتكلّم، فلو فعل ارتكب مكروهًا، والذي ينبغي

عليه أن يفعله هو أن يُنصت للخطيب.

فائـدة: يسـنُّ الإكثـار من الصـلاة على النبي عليه السـلام يوم الجمعة، قال رسـول الله ﷺ: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعـة فأكثـروا عليَّ من الصلاة فيه فـإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ**» رواه أبو داود.

ويسـن الاغتسـال يوم الجمعـة والتطيُّب أي وضـع العطر على البدن.



صـومُ رمضـان

الدرس الحادي عشر

صوم رمضان: واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصيام.

قال الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ (سورة البقرة).

والصيام هو الامتناع عن الأكل والشُّرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية المبيَّتة، فيقول بقلبه: «نويت صيام يوم غدٍ عن أداء فرض رمضان هذه السنة إيمانًا واحتسابًا لله تعالى».

من مفسدات الصيام:

- الأكل والشرب عمدًا ولو قليلا، أما من أكل أو شرب ناسيًا فلا يفطر ولو في غير رمضان.

- وإخراج القيء عمدًا كأن يدخل الصائم إصبعه في فمه فيخرج القيء عمدًا، أما إذا غلبه القيء ولم يبتلع شيئًا فلا يفطر ولكن عليه أن يطهر فمه بعد خروج القيء.

CamScanner

ـ والقطـرة في الأذن والأنف تُفطّـر إذا وصل إلى الجوف، أما في العين فلا تُفطّر.

ويجوز للمريض الذي يخاف على نفسه الضرر من الصيام أن يُفْطر.



كتاب الأخلاق



حُسنُ الخُلُق

قال رسول الله ﷺ: «اتَّق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي.

وحسن الخلق كما فسَّره أحد الصالحين هو: «تحمل الأذى وبذل المعروف وكف الأذى» أي أن يعمل المسلم المعروف مع الناس في خطابه لهم ومعاملته لهم، أي يوطّن نفسه أن يعمل المعروف مع الناس، سواء عرفوا له ذلك المعروف أم لا، فيعم بخيره الجميع، وتقوى الله تعالى بأداء الواجبات واجتناب المحرَّمات تساعد على ذلك، لأن المعاصي سبب لقسوة القلب.

فقد قال النبي ﷺ : **«خياركم أحاسنكم أخلاقًا إذا فقهوا»** رواه أبو داود والترمذي وأحمد بن حنبل، فخيار الناس هم الذين تعلموا الشرع وطبقوه وحسنت أخلاقهم، وحسن الخلق من سمو الأحوال يرفع درجات المؤمن عند الله تعالى.

CS CamScanner



والرّياءُ والعُجْبُ

ومعنى الإخلاص في العبادة: إخلاص العمل بالطاعة لله تعالى وحده أي أن لا يقصد بعمل الطاعة محمدة الناس والنظر إليه بعين الاحترام والتعظيم، وقد جعل الله تعالى الإخلاص شرطًا لقبول الأعمال الصالحة. قال الله تعالى:
﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ (سورة الكهف).

الرياء: ويقابل الإخلاصَ الرياءُ، ومعناه: أن يقصد الإنسان بأعمال البر كالصوم والصلاة وغيرهما مدح الناس وإجلالهم له. والرياء يحبط ثواب العمل الذي قارنه وعليه معصية من الكبائر، فأي عمل من أعمال البر يدخله الرياء لا ثواب فيه، سواء كان مجرد قصده الرياء أو قرن معه قصد طلب الأجر من الله تعالى.

العجب بطاعة الله: العجب بطاعة الله هو **شهود العبادة** صادرة من النفس غائبًا عن المنة، أي أن **يشهدَ العبدُ عبادتَه** ومحاسن أعماله صادرة من نفسه غائبًا عن **شهود أنها نعمة** مَنَّ اللهُ عليه بها، أي أنَّ الله هو الذي تفضَّل **عليه بها فأقدره عليها** وألهمه أن يقوم بها.

التكبُّرُ والحقدُ والحَسَدُ



الدرس الثالث

١ـ **التكبرُ**: هو رد الحق على قائله واستحقار الناس.

قال النبي ﷺ: «**الكبر بطر الحق وغمط الناس**» رواه مسلم. ومعنى بطر الحق: دفعُه وردُّهُ على قائله، ومعنى غمط الناس: احتقارهم.

٢ـ **الحقد**: هو إضمار العداوة للمسلم مع العمل بمقتضى ذلك وعدم استشعار الكراهية لهذا العمل.

٤ـ **الحسد**: هو أن يكره الشخص النعمة التي أنعم الله بها على المسلم دينيةً كانت أو دنيويةً وتمني زوالها واستثقالها له، وإنما يكون معصيةً إذا لم يكرهه أي إذا لم يستشعر بكراهية ذلك مخالفةً لنفسه، وعَمِلَ بمقتضاه، فإن كرهه ولم يعمل بمقتضاه لم يكن عليه ذنبٌ.

معاصي البطنِ



١ـ **أكل الربا**: هو مال يدخل على الشخص بطريق حرَّمه الشرع، كأن يعطي الدائنُ شخصًا مائة ليرة ويشترط عليه أن يأخذه منه مائة وخمسين ليرة، أو يشترط عليه أن ينتفع بسيارته أو نحو ذلك فذلك الشرط ربا حرام الانتفاع به. قال النبي ﷺ: **«لعن الله ءاكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه»** رواه أبو داود.

٢ـ **أكل مال الغصب**: وهو الاستيلاء على مال الغير ظلمًا اعتمادًا على القوة.

٣ـ **أكل مال السرقة**: والسرقة هي أخذ المال خفيةً من غير اعتماد على القوة.

٣ـ **أكل لحم الخنزير والميْتَة**: أكلهما محرَّم في الشرع لأن الله تعالى قال: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴿٣﴾ ﴾ (سورة المائدة).

أما الميتة فهي مثل الذبيحة التي لم تذبح على الطريقة الشرعية، كالتي ذبحها شخص مرتد عن الإسلام، وكالبقرة

التي تقتل بالخنق أو بالضرب بآلة على رأسـها، فهذه تسـمى مَيْتة نجسة يحرم أكلها.

٥ـ **شـرب الخمر**: وهي ما خَامَرَ العقـل (أي أَذْهَبَ العقل)، وسـواء كان ذلك قليلا أم كثيرًا فشـربه حرام، قال النبي ﷺ: «**ما أسكر الفَرَقُ منه فملء الكف منه حرام**» رواه أبو داود.

٦ـ **المأخـوذ بوجه الاسـتحياء**: أي ما يؤخذ مـن الغير بغير طيب نفس منه بل بالاسـتحياء منـه، وذلك لأنه يدخل تحت حديـث: «**لا يحل مال امرئ مسـلم إلا بطيب نفس منه**» رواه الدارَقطنيُّ والبيهقيُّ.



الغيبةُ والبهتانُ والنميمةُ

قال الله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (سورة ق). في هذه الآية بيان أن كل ما يتلفظ به الإنسان سواء كان خيرًا أو شرًّا يكتبه ملكان أحدهما رقيب والآخر عتيد.

١- **الغيبة**: هي ذكر المسلم بما فيه مما يكره في غَيْبته، فلو كان شخص مسلم قصيرَ القامة فقال عنه شخص في غيبته: «فلان قصير»، وكان يكره أن يقال عنه ذلك فإن ذلك من الغيبة المحرمة التي نهى عنها رسول الله ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴿١٢﴾﴾ (سورة الحجرات). وكذلك لو ذكره في وجهه فهو حرام.

٢- **البهتان**: هو ذكر المسلم بما ليس فيه بما يكرهه، وإثمه أشد من إثم الغيبة. قال رسول الله ﷺ **مخاطبًا بعض الصحابة**: «**أتدرون ما الغيبة**» قالوا: «**الله ورسوله أعلم**»، قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**» قيل: «**أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟**» قال: «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهتّه**» رواه مسلم.

CS CamScanner

٣ـ النميمة: هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم، كنقل الكلام للتفريق بين اثنين متحابين للإفساد والقطيعة أو العداوة بينهما.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ (سورة القلم).

والاستماعُ للغيبة حرام، ومن كان في مجلس يُغتاب فيه أحدُ المسلمين يجبُ عليه النَّهيُ عن ذلك حسب استطاعته، فإن لم يقبلوا يغادر المجلس.

الكَـذِبْ



الكـذب من معاصي اللسـان، وهـو الإخبار بالشـيء على خـلاف الواقع عمدًا أي مـع العلم بأن خبره هذا على خلاف الواقـع، وهـو حرام سـواء كان على وجه الجِـدّ أو على وجه المزح، فقد ورد عن النبي ﷺ: «**لا يصلح الكذب في جد ولا في هزل**» رواه البيهقي.

١ـ **اليميـنُ الكاذبـة**: وهـي مـن كبائر الذنـوب، كأن يحلف إنسـان باللـه تبـارك وتعالى بخـلاف الواقـع عمـدًا، فيقول: «واللـه فعلت كـذا» وهو لم يفعل، أو يقـول: «والله لم أفعل هذا الشـيء» وهو قـد فعله، فهذا من التهاون فـي تعظيم الله تعالى.

٢ـ **شـهادة الـزور**: معنى الزُّور: الكذب، وشـهادة الزور من أكبر الكبائر، كأن يشـهد شـخص عند القاضي أن فلانًا سرق وهو يكذب.

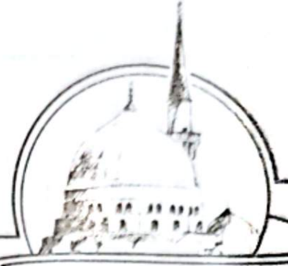
٣ـ **الكـذب على الله وعلى رسـوله**: وهو مـن كبائر الذنوب، قـال الله تعـالى: ﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌ ۝٦٠﴾ (سورة الزمر). والكذب على الله الذي

ليس كفرًا كأن يقول شخص: «خَلَقَ اللهُ في جهة كذا جبلا من ذهب»، وهو يكون غير موجود فهو خلاف الواقع، مع العلم أن الله قادر على أن يخلقه.

أما الكذب على الرسول ﷺ فهو كأن ينسب كاذبًا إلى رسول الله ﷺ كلامًا لم يقله، قال رسول الله ﷺ: «**إن كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد، فمن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» رواه مسلم.

ومن الكذب على الله وعلى الرسول ما يؤدي إلى الكفر كأن ينسب إلى الله أو إلى الرسول تحليل ما حُرّم في الشرع أو تحريم ما أحل في الشرع مع العلم به.

فضلُ العلمِ والعملِ به



الدرس السابع

قال النبي ﷺ: «**طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ**» رواه البيهقي.

العلم والتفقه في الدين هو أسنى ما تُنفَقُ فيه نفائس الأوقات، لأن الطريق السليم لوقاية النفس والأهل من عذاب النار يكون بتعلم الأمور الدينية أي تعلم ما فرض الله علينا تعلمه واجتناب ما فرض الله علينا اجتنابه.

وقال النبيُّ ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقّهه في الدين**» رواه البخاري.

١ـ **الفتوى بغير علم:** وهو أن يقول الشخص في أمور الدين برأيه، وهذا حرام يوقع صاحبه في المهالك وإن أصابت الفتوى وقد يُوقعُهُ في الكفر أحيانًا، كأن يقول عن شيء: «يجوز فعله» أو: «لا يجوز»، **وهو لا يعلم حكمه في الشرع.**

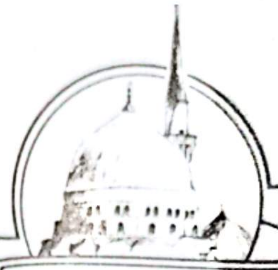
قال ﷺ: «**من أفتى بغير علم لعنته الملائكة**» رواه الخطيب البغدادي في كتابه «الفقيه والمتفقه».

CamScanner

٢ـ السكوت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويكون معصية من معاصي اللسان مع الاستطاعة، أي إن كان مستطيعًا، فإذا رأى شخصًا يترك الصلاة وهو يَتقبَّلُ النصيحة وجَبَ أمرُه بالمعروف أي بأداء الصلاة.

CamScanner

معاصي الأذن



الدرس الثامن

ومعاصي الأذن قسمان:

١ـ **الاستماع إلى الأصوات المحرمة:** وهي الأصوات الصادرة عن ءالات اللهو المحرمة مثل المزمار والعود وغيرها.

أما لو دخل سماع هذه المحرمات قهرًا على الإنسان أي بدون إرادته لا يكون عاصيًا بشرط أن ينكر ذلك بيده أو لسانه إن قدر وإلا فيجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة المجلس إن كان جالسًا فيه.

٢ـ **الاستماع إلى الكلام المحرم:** وهو الكلام الذي حرم الشرع الاستماع إليه، كأن يستمع إلى كلام قوم يكرهون اطلاعه عليه بأن علم أنهم يكرهون ذلك، وذلك لحديث النبي ﷺ: «**من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة**» رواه البخاري.

والآنُكُ: هو الرصاص المذاب لأن ذلك نوع من التجسس المحرم وكذلك يحرم الاستماع للغيبة والنميمة ونحوهما من المحرَّمات.



معاصي اليدين

١ـ **التطفيف في الكيل والوزن والذرع:** قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (سورة المطففين).

والويل هو شدة العذاب، وقد بينت الآية أن المطففين هم الذين إذا اكتالوا على بعض الناس يستوفون حقوقهم منهم أي يأخذونها كاملة، وإذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا أو وزنوا من أموالهم للغير يُخسرون أي يُنقصون.

وكذلك التطفيف في الذرع، كأن يبيع شخص الأقمشة للناس فيشد يده وقت البيع ويرخيها وقت الشراء حتى يكسب الزيادة.

٢ـ **والسرقة:** وهي أخذ المال خفيةً من غير اعتماد على القوة.

٣ـ **والمثلة بالحيوان:** أي تقطيع الأجزاء وتغيير الخلقة وهو حيٌّ.

٤ـ **والضرب بغير حق:** ضرب المسلم بغير حق من الأفعال التي حرَّمها الله تعالى، وهو من معاصي اليد، قال النبي ﷺ:

CamScanner

«إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» رواه أبو داود والبيهقي.

ومثل الضرب ترويع المسلم والإشارة إليه بنحو سلاح، وقد قال النبي ﷺ: **«من أشار إلى أخيه بحديدةٍ فإن الملائكة تلعنه وإن كان أخاه لأبيه وأمه»** رواه ابن حبان.

CamScanner



الألعابُ المُحَرَّمةُ

النـردُ: قال عليه الصلاة والسلام: «**من لعب بالنـردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه**» رواه أبو داود وابن ماجه.

والشـدة (ورق اللعـب): وتقاس على النـرد، لأن كل لعبة كان الاعتمـاد في لعبها على الحَـزْر والتخمين لا على الفكر والحسـاب فهي حرام مثل اللعب بالأوراق المزوقة المسماة بالكمنجفَةِ (المعروفة بالشدة)، وكذلك الدومينو والبرجيس والريسـك والمونوبولـي لأنهـا ألعـاب ليس العمـل فيها إلا علـى الحزر والتخمين وأرقام النَّرد، وهذه الألعاب إن كانت بعـوض (أي على مال يدفعها الخاسـر فـي اللعب) فهو قمار حرام من كبائر الذنوب.

وتصوير ذي روح: سواء كان مجسمًا، أو منقوشًا في سقف أو جـدار، أو مصـورًا في ورقٍ، أو منسـوجًا في ثوبٍ، أو غير ذلك، ويسـتثنى من ذلك **لُعَبُ البنـاتِ الصغار إن كانت على** هيئة البنات (الدمية)، أما على هيئة **الدب والفيل أو غير ذلك** فهو حرام إن كان كاملا، ويشترط لتحريم **استبقاء الصورة أن** تكون الصورة بهيئة يعيش عليها الحيوان عادة.

CamScanner

مَعَاصِي الرِّجْلِ

١ـ **المشي إلى المحرَّم:** أي استعمال الرجلين ليمشي بهما إلى مكان ليرتكب فيه معصيةً.

٢ـ **التبختر في المشي:** وهي مشية الكبر والخيلاء، قال ﷺ: «**من تعظَّم في نفسه أو اختال في مشيته لقي اللهَ وهو عليه غضبان**» رواه البيهقيُّ.

٣ـ **تخطّي الرّقاب إلا لفرجةٍ:** وذلك لحديث النبي ﷺ: «**من تخطَّى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرًا إلى جهنم**» رواه الترمذي أما التخطي للفرجة أي لأجل سدّها فهو جائز. ومحلُّ حرمة التخطي إذا كان على وجه الإيذاء وإلا فهو مكروه، ويستثنى تخطّي الإمام من أجل بلوغ المحراب أو المنبر لاضطراره إليه.

٤ـ **المرور بين يدي المصلي** (إذا كمُلت شُروطُ السترةِ): أي إن مر وكان أمام المصلي شيءٌ مرتفعٌ قدر ثلثي ذراعٍ يدويٍ فأكثرَ، ولا يبعد أكثر من ثلاثةِ أذرعٍ . فالمرورُ بين يدي المصلي مع حُصولِ هذه السترةِ حرامٌ وهو من معاصي الرِجلِ.

٥. مد الرجل إلى المصحف: من محرمات الرّجل مدها إلى المصحف إذا كان غير مرتفع على شيء لأن في ذلك إهانة له وليس كفرًا إذا لم يكن على وجه الاستخفاف.

أما مد الرجل إلى جهة القبلة فليس حرامًا.



عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ (سورة الإسراء).

عقوق الوالدين من الكبائر التي توعَّد الله فاعلها بالعذاب الشديد في النار، ومعنى العقوق أن يؤذي والديه أو أحدهما أذى شديدًا ليس بهيّن، ومع ذلك فإيذاء الوالدين سواء كان أذى شديدًا أو خفيفًا هو حرام.

ومن الأمثلة على العقوق: شتم الأم أو الأب، أو ضرب الأم أو الأب، أو إهانتهما أو أحدهما.



قَطِيعَةُ الرَّحِم

قطيعة الرَّحم: وهي من الكبائر، وتحصل بإيحاش قلوب الأرحام وتنفيرها، إما بترك الإحسان بالمال في حال الحاجة النازلة بهم، وإما بترك الزيارة بلا عذر. والأرحام هم الأقرباء من جهة الأب والأم كالأعمام والأخوال والعمّات والخالات وأولادهم ونحوهم.

قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ (سورة محمد).

وقال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة قاطع**» رواه البخاري.

ومعنى قاطع: أي قاطع رحم، فهو لا يدخل الجنة مع الأوَّلين، بل يدخلها بعد عذاب في نار جهنَّم.

التَّـوْبَـةُ



الدرس الرابع عشر

التوبـة: هي الرجوع عن المعصية، والغفلة هي الانشغال بمعصية الله عن طاعته، والمسلم الكامل هو الذي قوَّم نفسه وأخذ بزمامها إلى ما فيه مرضاة الله ورسوله.

وجوب التوبة: تجب التوبة من جميع الذنوب فورًا على كل مكلف، قـال الله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ (سورة النور).

وقـال سيدنا محمد ﷺ: «**التائب مـن الذَّنب كمن لا ذنب له**» رواه ابن ماجه.

أنواع التوبة:

التوبة نوعان: توبة نصوح وتوبة غير نصوح.

١ـ التوبـة النصوح: هي أن يتوب الإنسـان من الذنوب ولا يعود إليها.

٢ـ والتوبـة غيـر النصوح: هي أن يعود إلـى الذنب بعد أن يكون قد تاب منه.

قـال الله تعـالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً

نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴿٨﴾ (سورة التحريم).

كيفيَّة التوبة:

١ـ **النَّـدمُ**: هـو الركن الأعظـم، وهو من واجبـات القلوب، فيجـب على التَّائب أن يندم أسـفًا على عـدم رعاية حق الله، لأنه ارتكب ما نهى الله عنه.

٢ـ **الإقـلاع**: أي بالإقـلاع عن الذَّنـب أي تركه، فيجب على شـارب الخمر (مثلا) أن يترك شـرب الخمر لتقبل توبته، أما إن قال: لا أشـرب الخمر بعد اليوم بلسـانه، وهو ما زال على شرب الخمر فليست هذه بتوبة.

٣ـ **العزم على أن لا يعود إلى الذَّنب**: أي أن يعزم في قلبه أن لا يعود إلى المعصية التي يريد أن يتوب منها.

والاستغفار اللساني ليس شرطًا للتوبة لكن لا بأس به وفيه ثواب عظيم.

من شروط التوبة:

١ـ **ردُّ الحقوق**: يشترط إن كانت **المعصية تتعلَّق بحق إنسان**، كالضـرب بغير حق أو أكل مال الغير **ظلمًا أن يخرج من هذه**

المظلمة، باسترضاء المظلوم أو برد المال، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «**من كان لأخيه عنده مظلمة فليتحلَّله قبل أن لا يكون دينار ولا درهم**» رواه مسلم.

٢ـ **التوبة قبل الغرغرة:** ويشترط أيضًا أن تكون التوبة قبل الغرغرة، والغرغرة هي بلوغ الروح الحلقوم، فمن وصل إلى حد الغرغرة لا تقبل توبته.

وكذلك يشترط أن تكون التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها أو حالة اليأس ومعاينة الموت. قال عليه الصلاة والسلام: «**باب التوبة مفتوح ما لم يغرغر أو تشرق الشمس من مغربها**».

والله أعلم وأحكم.

والحمد لله رب العالمين أولا وءاخرًا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه النبيين وءال كلّ وصحب كلّ وسلَّم.

الفهرس

CamScanner

كتاب الطهارة والصلاة

كتاب الأخلاق

CamScanner

CamScanner